

رقم الفتوى: ٢١٦٠٣١

السؤال

أتى رسولَ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أعرابيٌّ, فقال: يا رسولَ الله, جهدتِ الأنفسُ, وضاعتِ العيالُ, ونهكتِ الأموالُ, وهلكتِ الأنعامُ, فاستسقِ اللهَ لنا, فإنا نستشفعُ بك على الله, ونستشفعُ بالله عليك, قال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ: ويحك, أتدري ما تقولُ؟ وسبَّح رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ, فما زال يُسبِّحُ حتى عرف ذلك في وجوه أصحابِه, ثم قال: ويحك, إنه لا يستشفعُ بالله على أحدٍ من خلقِه, شأنُ الله أعظمُ من ذلك, ويحك, أتدري ما اللهُ؟ إنَّ عرشَه على سماواتِه لهكذا, وقال: بأصابعِه مثلُ القُبَّةِ عليه, وإنه لَيَئِطُّ به أطيطَ الرَّحلِ بالراكبِ. الراوي: جبير بن مطعم المحدث: أبو داود - المصدر: سنن أبي داود- الصفحة أو الرقم: 4726 خلاصة حكم المحدث: بإسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح.

وحديث: أن أعرابيًّا جاء إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسولَ الله، جَهِدَتِ الأَنْفسُ، وهلكَ المالُ، وجاعَ العِيَالُ، فاسْتَسْقِ لنَا، فإنَّا نَسْتَشْفِعُ بالله عليك، ونَسْتَشْفِعُ بك على الله, فسَبَّحَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى عُرِفَ ذلك في وجوه أَصْحَابِه, وقال: وَيْحَكَ, إن اللهَ لا يُسْتَشْفَعُ به على أحدٍ من خَلْقِه، شأنُ الله أَعْظَمُ من ذلك، إن عَرْشَه على سماواتِه هكذا, وقال بيدِه: مثلُ القُبَّةِ, إنه يَئِطُّ به أَطِيطَ الرَّحْلِ الجديدِ برَاكِبِه. الراوي: جبير بن مطعم المحدث: ابن تيمية - المصدر: مجموع الفتاوى- الصفحة أو الرقم: 6/588 خلاصة حكم المحدث: مشهور.

وحديث: إذا جلس الرب علي الكرسي, سمع له أطيط كأطيط الرحل الجدد. الراوي: عمر بن الخطاب المحدث: الذهبي - المصدر: العرش- الصفحة أو الرقم: 99 خلاصة حكم المحدث: صحيح.

كل الأحاديث السابقة توضح أن الله عند استوائه على العرش والكرسي يصدر صوتًا من العرش, فهل هذا يعني أن الله له وزن؟

الإجابــة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فإن حديث أبي داود ضعفه الشيخ الألباني - رحمه الله تعالى - في السلسلة الضعيفة.



وقال الشيخ الألباني في الصحيحة: واعلم أنه لا يصح في صفة الكرسي أن له أطيطًا كأطيط الرحل الجديد، وأنه يحمله أربعة أملاك، لكل ملك أربعة وجوه، وأقدامهم في الصخرة التي تحت الأرض السابعة ... إلخ فهذا كله لا يصح مرفوعًا عن النبي صلى الله عليه وسلم, وبعضه أشد ضعفا من بعض ... اهـ

وبناء على عدم ثبوت هذا الحديث، فلا يحتاج للبحث عما يعنيه, وكما قيل في المثل قديمًا: اثبت الحجر ثم انقش.

والله أعلم.